



مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر
Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt



العدد السابع (٢٠٢٤م)، ص ص: ٢٧ - ٤٠

مسكوكات كاشان في عصر الدولة الأفغانية (١١٣٥-١١٧٠هـ/١٧٢٢-١٧٥٧م)

Coins of Kashan during the Afghan dynasty (1135- 1170 AH/ 1722- 1757AD)

إسراء أحمد حمدي هاشم (Esraa A. Hashem) & د. أحمد محمد دسوقي (Dr. Ahmed M. Desouky)

& أ.د. رأفت محمد محمد النبراوي (Rafaat. M. M. El- Nabrawy)

○ الملخص:

تعد دار سك كاشان واحدة من أهم دور الضرب الإيرانية التي أنتجت المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية خلال عصر الدولة الأفغانية (١١٣٥-١١٧٠هـ/١٧٢٢-١٧٥٧م) فقد أنتجت المسكوكات علي نفس النظام النقدي المتبع خلال تلك الفترة، وتعتبر المسكوكات المنشورة من إصدار دار ضرب كاشان قليلة ونادرة جداً، وقد سجلت الكتابات علي مسكوكات كاشان خلال عصر الدولة الأفغانية باللغتين العربية والفارسية؛ وتميزت هذه المسكوكات باستخدام الزخارف النباتية المتنوعة كأرضية للنقوش الكتابية؛ كما ظهر علي مسكوكات كاشان خلال عصر الدولة الأفغانية النحاسية بعض رسوم الحيوانات مثل رسوم الأسد والغزال. وفي هذه البحث أقدم دراسة تحليلية متكاملة عن مسكوكات كاشان خلال عصر الدولة الأفغانية من حيث الشكل العام لهذه المسكوكات ومضمون الكتابات والزخارف الواردة عليه، وذلك في ضوء ما تم نشره من قبل من مسكوكات حكام هذه الدولة، وكذلك من خلال مجموعة جديدة من المسكوكات التي لم يسبق دراستها من قبل، وهو ما يعد إضافة جديدة للمسكوكات الأفغانية بشكل خاص والمسكوكات الإسلامية بشكل عام. الكلمات المفتاحية: مسكوكات، كاشان، النظام النقدي، الزخارف النباتية، رسوم الحيوانات.

- باحثة ماجستير في المسكوكات الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة.
Master's researcher in Islamic Numismatics, Faculty of Archaeology-Cairo University.
- أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المساعد بكلية الآثار - جامعة القاهرة.
Associate Professor of Islamic Archaeology and Numismatics, Faculty of Archaeology-Cairo University.
Email: ahmed.desouky@cu.edu.eg
- أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة.
Professor of Numismatics and Islamic Archaeology Faculty of Archaeology-Cairo University.

○ **Abstract:**

Kashan Mint is one of the most important Iranian mints that minted gold, silver and copper coins during the Afghan era (1135-1170 AH/1722-1757 AD). The coins were minted according to the same monetary system followed during that period. The coins published by the Kashan Mint are very few and rare; The inscriptions on Kashan coins during the Afghan era were engraved in both Arabic and Persian; These coins were distinguished by the use of various plant motifs as a background for the inscriptions, some animal drawings such as lions and gazelles also appeared on the copper coins of Kashan during the Afghan era.

In this research, I present a comprehensive analytical study of the coins of Kashan during the era of the Afghan dynasty in terms of the general form of these coins and the content of the inscriptions and decorations on them, in light of what has been published previously of the coins of the rulers of this dynasty, as well as through a new collection of coins that have not been studied before, which is considered a new addition to Afghan coins in particular and Islamic coins in general.

Keywords: Coins, Kashan, Monetary system, Plant motifs, Animal drawings.

○ **المقدمة:****الدولة الأفغانية (١١٣٥-١١٤٢هـ/١٧٢٢-١٧٢٩م):**

تقع أفغانستان إلى الجهة الشرقية من إيران، وهي بلاد جبلية كانت في أكثر الأحيان تابعة لإحدى الدولتين العظيمة المجاورتين لها وهما الأباطرة المغول في بلاد الهند، والدولة الصفوية في إيران، ولم تستقل بنفسها إلا فيما ندر، فقد استطاع الإمبراطور همايون أن يستولى على قندهار بمساعدة جيش الصفويين في سنة ٩٥٢هـ / ١٥٤٥م، وليرد للشاه طهاسب الجميل تنازل له عنها^١.

كانت قندهار في عهد الشاه حسين تعتبر جزءاً من الدولة الصفوية، ولكن حدثت مجموعة من التطورات في المدينة أدت إلى ارتفاع الأصوات المطالبة باستقلالها، وكان من أبرز المتمردين ميرويس الذي كان مسؤولاً عن إدارة بلده قندهار، فقبض عليه كوركين حاكم قندهار وأبعده عن إيران، وكان ميرويس رجلاً ذكياً وكان الحق إلى جانبه، فقد نجح خلال إقامته في أصفهان بأن يصبح من رجال الشاه المفضلين^٢.

١- مكاربوس (شاهين): تاريخ إيران، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٦٢؛ بدر (فاروق حامد): تاريخ أفغانستان من قبيل الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر، القاهرة، ١٩٨٠م، ص ٧-٨.

٢- الصبري (رزق الله منقربوس): تاريخ دول الإسلام، ج ٣، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ٢٣٢-٢٣٣؛ نوار (عبد العزيز سليمان): تاريخ الشعوب الإسلامية، دار الفكر العربي، دت، ص ٣٠٨-٣١١.

لم يلبث ميرويس أن غادر إيران متجهاً إلى مكة المكرمة وهناك عرض قضيته على رجال الدين، فكتبوا له بأن الحكم الصفوي أصبح خطراً يجب مقاومته والقضاء عليه، قبل أن يقضي على الإسلام في المنطقة، فاستطاع أن يبعد كوركين عن الحكم وأن يحل محله ١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م، وأصبح ميرويس حاكماً مطلقاً في قندهار، واستمر كذلك حتى وفاته في عام ١١٢٧هـ/ ١٧١٥م، وأصبحت هذه الإمارة في عهده قوية وفتية، واستمر كذلك حتى وفاته سنة ١١٢٧هـ/ ١٧١٥م، فاستبد أخيه عبد الله بالحكم دون الوريث الشرعي له وهو محمود الذي لم يبلغ بعد الثانية عشر من عمره، فقد كان عبد الله ميالاً إلى عقد الصلح مع الصفويين^١، فأدى هذا إلى تدمير بين صفوف الأفغان، ولم يلبث محمود وأعوانه أن قتلوا عبد الله لأنه لم يسلب محمود حقه في العرش فقط، بل لأنه وضع شروطاً لا تليق بالأفغانيين المنتصرين وهكذا أصبح في حكم قندهار جناح قوى الشكيمة مستعد لتوجيه الضربات إلى الصفويين^٢.

○ النظام النقدي المتبع في كاشان في عصر الدولة الأفغانية:

كان النظام النقدي الصفوي هو المتبع في كاشان وغيرها من دور السك الإيرانية في زمن كل من الدولة الإفشارية والزندية والقاجارية مع بعض الاختلافات سواء من حيث الشكل العام، أو الكتابات، أو الوزن^٣. فقد وجد الأشرفي في التداول، وارتبطت هذه اللفظة باسم السلطان المملوكي الجركسي الأشرف برسباي بمصر حيث شاعت هناك فيما بين سنتي ٨٠٩ - ٨٢٥هـ، وصارت من مصطلحات النقد الإيرانية وقد تحولت إلى كلمة "باب" أيضاً وكانت المسكوكات الذهبية تتنوع بين الأشرفي ذي ألفين والأشرفي ذي الخمسة آلاف، والأشرفي التوماني والأشرفي من فئة العشر تومانات وفيما بعد صارت كلمة "الأشرفي" لفظاً أرادوا بها كل سكة ذهبية من فئة التومان الواحد^٤.

كما كانت المسكوكات من نوع الشاهي وقيمتها "خمسون دينارا" أو العشرينية أي التي قيمتها عشرون (٢٠ ديناراً) متداولة أيضاً، وفي عهد نادر شاه وكانوا يطلقون على المسكوكات من فئة الخمسمائة دينار

١- نوار: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص ٢١٣؛ الجاف (حسن كريم): موسوعة تاريخ إيران السياسي من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية، مج ٣، ط ١، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨م، ص ٥٨.
٢- مكاربوس: تاريخ إيران، ص ١٦٤؛ نوار: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص ٣٢٤.
٣- انظر لمزيد من التفصيل عن نقود دول الشاهات التي قامت في إيران منذ عهد الدولة الصفوية وحتى الدولة المهلوية: بخش (فرح): راهنمای سکه های ضربی (جکش) ایران از سال ٩٠٠ تا ١٢٩٦ هجری قمری (١٥٠٠ - ١٨٧٩) ميلادی، شامل دره های، صفوی، أفغانها، افشارية، زندية، قاجارية، برلين غربی ١٩٧٥م: معطوفی (أسد الله): سکه های طبرستان، جرجان وأستراباد، طهران، ١٣٩٠هـ، ص ٢٣٧-٣٣٨:

Rabino, di Borgomale H. L.: *Coins of the Shahs of the Persia. N. chr. 1908, 1909, 1911, 1915*; Rabino, di Borgomale H. L.: *Coins, Medals and seals of the shahs of Iran 1500 – 1941*, Hertford 1945.

٤- النبراوي (رأفت محمد): النقود الإسلامية في مصر، عصر دولة المماليك الجراكسة، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٦م، ص ٢٣٦؛ الصاوي (أحمد): النقود المتداولة في مصر العثمانية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠١م، ص ١٤١:

Stuart - Poole, Reginald: *The Coins of The Shahs of Persia, Safavis, Afghans, Efsharis, Zands and Kajars*, London 1887, p. lxii.

"دهشاهي" اسم "روبية نادري" ثم أصبح الاسم قاصراً على "نادري" فقط وكان وزنها يعادل ٦٠ نخوداً، وفي عصر أغا محمد خان وفتح علي شاه صار الريال وحدة النقد الأسباني وحدة نقد إيرانية أيضاً وكانوا يطلقون الريال على النقد ذي (ألف ومائتين وخمسين دينار) وأيضاً كان يعرف بالروبية^١.

وقد وصلنا مجموعة من المسكوكات المضروبة في دار سك كاشان بأسماء حكام الدولة الأفغانية محمود شاه (١١٣٥-١١٣٧هـ/١٧٢٢-١٧٢٤م)، وأشرف شاه (١١٣٧-١١٤٢هـ/١٧٢٤-١٧٢٩م)، وأزاد خان (١١٦٣-١١٧٠هـ/١٧٥٠-١٧٥٧م)، يمكن تناولها على النحو التالي:

○ أولاً: مسكوكات محمود شاه (١١٣٥-١١٣٧هـ/١٧٢٢-١٧٢٤م):

كانت الدولة الصفوية تعاني الكثير من الضعف والتخبط، واستولى حب الترف والخمول على أهلها وكثير الثائرون عليها في الوقت الذي وصل فيه الأمير محمود لكرسي العرش في قندهار، فانتهم محمود هذه الفرصة لتحقيق أمنية والده بالاستيلاء على ممتلكات الدولة الصفوية، فقد وصل محمود في عام ١١٣٢هـ/١٧١٩م إلى كرمان عن طريق سيستان ففتحها بمساعدة أهلها، لكنه متى بهزيمة شديدة فيها على يد لطف علي خان والي فارس وعم فتح علي خان الوزير الأعظم فهرب محمود عائداً إلى قندهار^٢.

عاد محمود لمهاجمة كرمان مرة أخرى في سنة ١١٣٤هـ/١٧٢١م عن طريق سيستان مرة ثانية ومعه قلة من الأفغان، وبعد ان استولوا عليها تقدم عن طريق يزد إلى أصفهان وتغلب على جيش الصفويين، واغتتم مدفعيتهم وسيطر على عدد آخر من المدن، ومع أن الدفاع عن أصفهان لم يكن أمراً شاقاً بسبب كثرة الجند ووفرة ماء نهر زاینده رود في هذا الوقت، إلا أن الخوف والضعف استوليا على الشاه ورجال بلاطه إلى حد أنهم لم يكونوا يفكرون في غير التسليم بالقضاء والقدر وإظهار إيمانهم بضعفهم أمام تصاعد قوة محمود الأفغاني في ذلك الوقت، وبالفعل استطاع محمود حصار العاصمة فلم ير الشاه سلطان حسين مناصباً من الشيوخ إلى محمود في فرح آباد يوم الجمعة الثاني عشر من المحرم عام ١١٣٥هـ/١٧٢٢م ويسلم له التاج والعرش، ودخل محمود أصفهان في الرابع عشر من نفس الشهر، وجلس في قصر جمهل ستون وتوج ملكاً على عرش إيران^٣.

وصلنا مجموعة قليلة من المسكوكات الذهبية والفضية المضروبة في دار سك كاشان باسم محمود شاه الأفغاني، فضلاً عن مجموعة من النقود النحاسية التي تحمل تواريخ سك تقع في فترة حكمه، يمكن تناولها على النحو التالي:

١- معطوفي (أسد الله): سكه هاي طبرستان، جرجان وأستراباد، ص ٣٠١؛ رمضان (عاطف منصور محمد): النقود الإسلامية وأهميتها في

دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٣٨٤.

٢- الصيرفي: تاريخ دول الإسلام، ج ٣، ص ٢٣٨.

٣- إقبال (عباس): تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥-١٢٠٥هـ/١٣٤٣-١٩٢٥م)، ترجمة:

محمد علاء الدين منصور، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٦٨٩ - ٦٩٠؛ بدر: تاريخ أفغانستان، ص ٧-٨.

أولاً: المسكوكات الذهبية:

وصلنا طراز واحد من المسكوكات الذهبية، جاء الشكل العام له عبارة عن كتابات مركزية بكل من الوجه والظهر، يحيط بهذه الكتابات ثلاث دوائر الداخلية والخارجية منهم خطيتان والدائرة الوسطى من حبيبات، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز على النحو التالي:

الظهر	الوجه	المركز
بزمين منير	الله	
فرو رود أفتا	لا إله إلا	
ب	محمد	
زرشك سكه محمود شاه عالم كير ضر	رسول الله	
ب		الهامش
كاشان ١١٣٦		



(لوحة ١)

أشرفي باسم محمود شاه
ضرب كاشان سنة ١١٣٦ هـ.
Baldwin's Islamic Auction
24, lot. 5150 (3.45g).

نقشت كتابات هذا الطراز في كل من الوجه والظهر بخط النستعليق علي أرضية زخرفية نباتية^١، وجاءت كتابات الوجه في أربعة أسطر متتالية تتضمن شهادة التوحيد والرسالة المحمدية ونصها "الله/ لا إله إلا/ محمد/ رسول الله"؛ وسجلت كتابات مركز الظهر في أربعة أسطر متتالية أيضاً تحتوي علي بيت شعر مسجل باللغة الفارسية في ثلاثة أسطر نصه "فرو رود بزمين وأفتاب منير/ زرشك سكه محمود شاه عالم كير"، وترجمة هذا البيت هي: هبطت الشمس المنيرة على أرض ماء، غيرةً وحسداً من عملة السلطان محمود سيد العالم^٢، ودون بالسطر الرابع والأخير اسم دار السك كاشان.

وينتمي لهذا الطراز نموذجان من فئة الأشرفي ضرب كاشان سنة ١١٣٦ هـ، عرض الأول في مزاد

بلدوين^٣، (لوحة ١) والثاني معروض على قاعدة بيانات زينو^٤.

١- كان للنقود الإسلامية نصيب وافر من الزخارف النباتية؛ حيث نقش عليها رسوم لبعض النباتات والزهور، والأشجار، والأوراق، والأفرع. ولعل من أهم هذه الزخارف وأقدمها ظهوراً هي رسوم النخيل والتي ظهرت بصورة خاصة على النقود النحاسية والبرونزية المضروبة في دور السك المختلفة الواقعة داخل فلسطين إبان العصرين الأموي والعباسي مثل القدس، والرملة، وعسقلان، وغيرها. لمزيد من التفصيل انظر، رمضان: *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص ٦٣٥-٦٣٦.

٢- رمضان: *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص ٤٩٦.

3- Baldwin's, Islamic Auction 24, lot. 5150 (3.45g).

4- Zeno, no. 285183 (3.47g).

ثانياً: المسكوكات الفضية:

وصلنا طراز واحد من المسكوكات الفضية، جاء الشكل العام له عبارة عن كتابات مركزية بكل من الوجه والظهر، يحيط بكتابة الوجه شكل مربع يخرج من كل ضلع من أضلاعه شكل مقوس، ويحيط بالمربع ثلاث دوائر الوسطي من حبيبات، كما يحيط بكتابة الظهر المركزية ثلاث دوائر أيضاً الوسطي من حبيبات، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز على النحو التالي:

الظهر	الوجه	المركز
عالم د شد	لا إله إلا الله	المركز
محمو	محمد	
جو مهر ومه زر شاهنشهي	رسول الله	
كه نقد قلبش از فيض خدا از غش مسلم شد		
ضرب كاشان ١١٣٦		الهامش



(لوحة ٢)
٥ شاهي باسم محمود
شاه ضرب كاشان سنة
١١٣٦ هـ
Zeno, no. 298158,
(7.24g- 29mm).

نقشت كتابات هذا الطراز في كل من الوجه والظهر بخط النستعليق على أرضية زخرفية نباتية، وجاءت كتابات الوجه في ثلاثة أسطر متتالية تتضمن شهادة التوحيد والرسالة المحمدية ونصها "لا إله إلا الله/ محمد/ رسول الله".

وسجلت كتابات مركز الظهر في خمسة أسطر متتالية تشتمل علي بيت شعر مسجل باللغة الفارسية في أربعة أسطر ونصه "جو مهر ومه زر شاهنشهي محمود عالم شد/ كه نقد قلبش از فيض خدا از غش مسلم شد"، وترجمة هذا البيت هي: حينما أصبح الشمس والقمر ذهب ملك الملوك محمود عالم، أسلم نقد قلبه من فيض الله^١، ودون بالسطر الخامس والأخير اسم دار السك كاشان وتاريخ الضرب وهو ١١٣٦ هـ، وينتهي لهذا الطراز ٥ شاهي ضرب كاشان سنة ١١٣٦ هـ، معروض على قاعدة بيانات زينو^٢. (لوحة ٢).

١- رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٤٩٦.

2- Zeno, no. 298158 (7.24g- 29mm).

ثالثاً: المسكوكات النحاسية:

وصلنا مجموعة متنوعة من النقود النحاسية ذات المناظر التصويرية التي ضربت في دار سك كاشان خلال عصر الدولة الأفغانية، وتم تصنيفها ونسبتها لمحمود شاه وفقاً لتاريخ السك الوارد عليها، والذي يقع في فترة حكمه، ويمكن تناول هذه المسكوكات على النحو التالي:

الطرز الأول:

جاء الشكل العام له عبارة عن دائرة واحدة بكل من الوجه والظهر، ونصوص الكتابات كما يلي:

الظهر	الوجه	المركز
كاشان فلوس ضرب ١١٣٦	منظر تصويري لأسد يتجه ناحية اليمين ويعلوه شكل الشمس المشرقة	



(لوحة ٣)

نقد نحاسي ينسب لفترة حكم محمود شاه ضرب كاشان سنة ١١٣٦ هـ
St. Album Rare Coins, Auction
38, no. 2489 (18.76g).

يشتمل الوجه على منظر تصويري لأسد يتجه ناحية اليمين ويعلوه شكل الشمس المشرقة، ونقش بالظهر اسم مكان وتاريخ السك بصيغة "كاشان/ فلوس/ ضرب ١١٣٦". وينتمي لهذا الطراز نقد نحاسي ينسب لفترة حكم محمود شاه ضرب كاشان سنة ١١٣٦ هـ عرض في مزاد استيفن ألبوم^١ لم يسبق دراسته من قبل (لوحة ٣).

الطرز الثاني:

جاء الشكل العام ومضمون الكتابات والنقوش لهذا الطراز يتشابه مع ما ورد على الطراز السابق، ولكنه يختلف عنه في شكل الزخارف التي تتخلل المنظر التصويري بالوجه، وكذلك حركة الأسد وشكل الشمس. وينتمي لهذا الطراز نقد نحاسي ينسب لفترة حكم محمود شاه ضرب كاشان سنة ١١٣٦ هـ معروض على موقع زينو^٢ لم يسبق دراسته من قبل.

1- St. Album Rare Coins, Auction 38, no. 2489 (18.76g).

2- Zeno, no. 301627 (18.44g).

الظهر	الوجه	المركز
كاشان فلوس ١١٣٦ ضرب	منظر تصويري لأسد يتجه ناحية اليمن ويعلوه شكل الشمس المشرقة	



(لوحة ٤)

نقد نحاسي ينسب لفترة حكم محمود

شاه ضرب كاشان سنة ١١٣٦ هـ

Zeno, no, no. 301627, (18.44g).

○ ثانياً: مسكوكات أشرف شاه (١١٣٧-١١٤٢ هـ / ١٧٢٤-١٧٢٩ م):

كان أشرف بن عبد الله يسيطر على أصفهان وشيراز وجنوب شرق إيران، كما أن تعدد القوى الخارجية وتعدد الثورات الداخلية جعلت أشرف بن عبد الله يعتمد على إمكانيات بشرية محدودة ويركن إلى الأساليب الدفاعية، ونجح أشرف في دفع الجيش العثماني إلى ما وراء الحدود الإيرانية العراقية، وأرسل إلى السلطان العثماني محتجاً عليه، وبسبب تلك المعاهدة التي عقدها السلطان العثماني مع روسيا بقصد تقسيم إيران، وبعد انضمام نادر شاه الإفشاري إلى صفوف الشاه طهمااسب الثالث قوى مركزه، وجهز جيشاً لملاقاة أشرف الأفغاني ونجح في السيطرة على مشهد وهراة، ثم تلاقي جيش نادر شاه وأشرف الأفغاني بالقرب من خراسان في معركة تسمى "مهاندوست" والتي انتهت بهزيمة فادحة للأفغانيين فلم تقم من بعدها لهم قائمة^١.

وصلنا مجموعة متنوعة من المسكوكات النحاسية ذات المناظر التصويرية التي ضربت في دار سك كاشان خلال عصر الدولة الأفغانية، وتم تصنيفها ونسبتها لأشرف شاه وفقاً لتاريخ السك الوارد عليها، والذي يقع في فترة حكمه، ويمكن تناول هذه المسكوكات على النحو التالي:

الطراز الأول:

جاء الشكل العام له عبارة عن ثلاث دوائر الوسطى من حبيبات بكل من الوجه والظهر، وجاءت

نصوص الكتابات كما يلي:

الظهر	الوجه	المركز	الهامش
كاشان ١١٣٧ فلوس ضرب	منظر تصويري لأسد يتجه ناحية اليمن ويعلوه شكل الشمس المشرقة		

(١) نوار: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص ٣٢٣-٣٢٥.



(لوحة ٥)

نقد نحاسي ينسب لفترة حكم
أشرف شاه ضرب كاشان سنة
١١٣٧ هـ محفوظ في جمعية
النميات الأمريكية بنيويورك.
American Numismatic
Society, no. 1922.211.1073
(42.948g- 43mm).

يشتمل الوجه على منظر تصويري لأسد يتجه ناحية اليمن ويعلوه شكل الشمس المشرقة، ونقش بالظهر اسم مكان وتاريخ السك بصيغة "كاشان ١١٣٧ / فلوس / ضرب". وينتمي لهذا الطراز نقد نحاسي ينسب لفترة حكم أشرف شاه ضرب كاشان سنة ١١٣٧ هـ محفوظ في جمعية النميات الأمريكية بنيويورك^١ لم يسبق نشره أو دراسته من قبل (لوحة ٤).

الطراز الثاني:

جاء الشكل العام ومضمون الكتابات لهذا الطراز يتشابه مع الطراز السابق، ولكنه يختلف عنه في المنظر التصويري المنقوش بالوجه والذي جاء عبارة عن وجه آدمي، وكذلك الهامش الذي يحيط به ويحتوي على زخرفة هندسية. وينتمي لهذا الطراز نقد نحاسي ينسب لفترة حكم أشرف شاه ضرب كاشان سنة ١١٣٩ هـ معروض على موقع زينوا^٢ لم يسبق دراسته من قبل.

الطراز الثالث:

جاء الشكل العام ومضمون الكتابات لهذا الطراز يتشابه مع الطراز السابقة، ولكنه يختلف عنهم في المنظر التصويري المنقوش بالوجه والذي جاء عبارة منظر انقضاض (افتراس) مضمونه شكل حيوان مفترس وهو الأسد يقف على قدميه الخلفيتين، ويرتكز بقدميه الأماميتين على مؤخرة شكل حيوان آخر ربما غزال، وكلاهما يتجه نحو اليمين، ويعد موضوع الانقضاض من الموضوعات الزخرفية الساسانية، وكانت من أحب الأشكال الزخرفية للإيرانيين في العصر الإسلامي وتأثرت بها الفنون الإسلامية بوجه عام، وظهرت مناظر الانقضاض على المسكوكات الإسلامية منذ العصر العباسي حينما نقشت على بعض نماذج المسكوكات التذكارية^٣.

1- American Numismatic Society, no. 1922.211.1073 (42.948g- 43mm).

2- Zeno, no. 187258 (18.53g- 22mm).

٣- انظر لمزيد من التفصيل؛ عبدالعزيز (شادية الدسوقي): النقوش المصورة على الفلوس النحاسية الصفوية في ضوء مجموعة متحف الفجيرة، مجلة أبجديات، ٥٤، ٢٠١٠م، ص ص ١٥٠-١٥٤..

الظهر	الوجه	المركز
كاشان ١١٣٧ فلوس ضرب	منظر تصويري لأسد يتجه ناحية اليمن ويعلوه شكل الشمس المشرقة	



(لوحة ٦)

نقد نحاسي ينسب لفترة حكم أشرف شاه ضرب كاشان سنة ٤٢ [١١] هـ محفوظ في متحف فيتزويلم بانجلترا.

Zeno, no. 187258,
(18.53g- 22mm).

وينتمي لهذا الطراز نقد نحاسي ينسب لفترة حكم أشرف شاه ضرب كاشان سنة ٤٢ [١١] هـ محفوظ في متحف فيتزويلم بانجلترا لم يسبق نشره أو دراسته من قبل (لوحة ٥).

○ ثالثاً: مسكوكات آزاد خان (١١٦٣-١١٧٠ هـ / ١٧٥٠-١٧٥٧ م):

يعد آزاد خان واحد من طائفة الأفغان الخليجيين وأعلن عصيانه في بلاد الكرد، وبعد زوال دولة إبراهيم شاه الإفشاري سنة ١١٦٠ - ١١٦١ هـ / ١٧٤٧-١٧٤٨ م استحوذ آزاد خان على قلعة أورمية وهاجم الكرج^٢، وخلال عهد كريم خان زند ١١٦٣ - ١١٩٣ هـ / ١٧٥٠-١٧٧٩ م تمكن آزاد خان من السيطرة على قزوین وأغلقها على نفسه؛ ومن قزوین أخذ آزاد خان يعمل على طرد كريم خان من المنطقة، حتى تعرض كريم خان لعدة طعنات هزائم اضطرتته إلى التراجع إلى بو شهر وطارده الأفغان حتى استطاع أن يوقع بهم بمساعدة رستم سلطان رئيس كشت وأبادهم، وعاد كريم خان إلى شيراز، ثم كانت هزيمته على يد محمد حسن خان القاجاري^٣.

وتعتبر المسكوكات المضروبة باسم آزاد خان في دار سك كاشان نادرة جداً، فقد وصلنا منها طراز واحد من النقود الفضية، جاء الشكل العام له عبارة عن كتابات مركزية بكل من الوجه والظهر، يحيط بكتابات الوجه دائرتين الداخلية خطية، والخارجية من حبيبات، بينما يحيط بكتابات الظهر دائرة واحدة خطية، يحيط بها من الخارج إحدى عشر مجموعة من الحبيبات تكون كل ثلاثة منها شكل هرمي زخرفي، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز على النحو التالي:

1- Zeno, no. 187258, (18.53g- 22mm).

٢- إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام، ص ٧٢٥: كي لسترانج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركييس عواد، مؤسسة الرسالة، ط ٢، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ص ٢٣٢.

٣- نوار: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص ٣٤٦.

○ النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج جديدة هي:

- نشطت دار سك كاشان في إصدار المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية خلال عصر الدولة الأفغانية.
- سجلت الكتابات على مسكوكات كاشان خلال عصر الدولة الأفغانية باللغتين العربية والفارسية.
- تميزت مسكوكات كاشان باستخدام الزخارف النباتية كأرضية للنقوش الكتابية.
- نقشت على مسكوكات كاشان خلال عصر الدولة الأفغانية النحاسية بعض رسوم الحيوانات مثل رسم الأسد.
- نقش آزاد خان اسم الأمير علي بن موسي علي مسكوكاته رغم اعتناقه للمذهب السني، وذلك بسبب رغبته في كسب ود الشيعة الموجودين في كاشان.

○ المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

- الأصفهاني (أبي الفرج، ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م): مقاتل الطالبين، تحقيق: السيد أحمد صقر، بيروت، ط ٢، د.ت.
- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ/٩٢٢م): تاريخ الأمم والملوك، ج ٨، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

ثانياً: المراجع العربية:

- إقبال (عباس): تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥-١٢٠هـ/١٣٤٣-١٩٢٥م)، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، القاهرة، ١٩٨٩م.
- الأمين (حسن): الرضا والمأمون وولاية العهد وصفحات من التاريخ العباسي، دار الجديد، ط ١، ١٩٩٥م.
- الجاف (حسن كريم): موسوعة تاريخ إيران السياسي من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية، مج ٣، ط ١، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨م.
- الدوري (عبدالعزیز): العصر العباسي الأول "دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي"، دار الطليعة، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٩٩٧م.
- الصاوي (أحمد): النقود المتداولة في مصر العثمانية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠١م.
- الصيرفي (رزق الله منقريوس): تاريخ دول الإسلام، ج ٣، القاهرة، ١٩٨٦م.
- النبراوي (رأفت محمد): النقود الإسلامية في مصر، عصر دولة المماليك الجراكسة، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٦م.
- بدر (فاروق حامد): تاريخ أفغانستان من قبيل الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر، القاهرة، ١٩٨٠م.

- رمضان (عاطف منصور محمد): النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- كي لسترانج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، ط ٢، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- مكاريوس (شاهين): تاريخ إيران، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- نوار (عبد العزيز سليمان): تاريخ الشعوب الإسلامية، دار الفكر العربي، د.ت.

ثالثاً: المراجع الفارسية:

- بخش (فرح): راهنمای سکه های ضربی (جکش) ایران از سال ٩٠٠ تا ١٢٩٦ هجری قمری (١٥٠٠ - ١٨٧٩) میلادی، شامل دره های، صفوی، أفغانها، افشارية، زندية، قاجارية، برلين غربی ١٩٧٥م.
- معطوفی (أسد الله): سکه های طبرستان، جرجان وأستراباد، طهران، ١٣٩٠هـ.

رابعاً: الدوريات العلمية:

- عبدالعزيز (شادية الدسوقي): النقوش المصورة علي الفلوس النحاسية الصفوية في ضوء مجموعة متحف الفجيرة، مجلة أبحاث، ع ٥٤، ٢٠١٠م.

خامساً: الرسائل العلمية:

- دسوقي (أحمد محمد): نقود أصهبان منذ عصر الخلافة العباسية حتى سقوط دولة السلاجقة العظام في إيران (١٣٢-٥٥٢هـ/٧٥٠-١١٥٧م)، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

سادساً: المراجع الأجنبية:

- Rabino, di Borgomale H. L.: *Coins of the Shahs of the Persia*. N. chr. 1908, 1909, 1911, 1915.
- Rabino, di Borgomale H. L.: *Coins, Medals and seals of the shahs of Iran 1500–1941*, Hertford 1945.
- Stuart-Poole, Reginald: *The Coins of The Shahs of Persia, Safavis, Afghans, Elsharis, Zands and Kajars*, London 1887.

سابعاً: قواعد البيانات والمواقع الالكترونية:

- American Numismatic Society.
- Baldwin's, Islamic Auction 24, 05. 09. 2013.
- Baldwin's Auctions Ltd, Islamic Coin Auction 26, 06.08.2014 .
- St. Album Rare Coins, Auction 38, 24-27 Sep 2020.
- ZENO.RU: Oriental Coins Database.

